

صدر العدد 236 من المنال

تعليمي مسؤوليتكم وحق لي عليكم

صدر العدد 236 لشهر سبتمبر 2009 من مجلة المنال وهي مجلة شهرية تصدرها مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وترأس تحريرها سعادة الشیخة جميلة بنت محمد القاسمي تعنى بشؤون الأشخاص من ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة والوطن العربي، تطرح همومهم ومشكلاتهم وتقتراح الحلول الملائمة، تستعرض الإنجازات وتستطلع التجارب المتميزة والدراسات القيمة والتحقيقات الميدانية وتلقي الضوء على القوانين والبرامج في مجال ذوي الإعاقة في دول العالم كافة.

افتتحة العدد كتبها مدير التحرير الأستاذ أسامة نديم ماردين ي وجاءت بعنوان (تعليمي.. مسؤوليتكم) وحق لي عليكم أكد في مستهلها أن الإحساس بالمسؤولية والشعور بالواجب يتضاعفان ونحن (نستمع) إلى الطفل وأهل ياسر قطيفان الذي زينته صورته ملصقات حملة الزكاة التي أطلقتها مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية طوال شهر رمضان المبارك وهو يقرر ببراءة الطفولة وعفويتها وبكلمات بسيطة وواضحة أن : تعليمي مسؤوليتكم.. وحق لي عليكم.. بل هو واحد من أهم حقوقي وأي تهاون في أدائه سيؤثر سلباً على حياتي ومستقبلي كأبي طفل آخر لا أنقص عنه شيئاً لا بل قد أزيد!

ولفتت الافتتاحية إلى أن تعليم الأطفال من ذوي الإعاقة لا يقل أهمية عن تعليم باقي الأطفال ولا يختلف عنه وهو حق لهم جميعاً بغض النظر عن تنوع فئاتهم وتفاوت قدراتهم وإمكاناتهم، ولكنه يزداد أهمية بالنسبة للأطفال من ذوي الإعاقة بسبب ظروفهم الخاصة وتبعاً لأنواع إعاقاتهم، وفي الوقت ذاته عدم قدرة مؤسسات التعليم القائمة حالياً - من المراحل الدنيا وحتى المراحل العليا وصولاً إلى المراحل الجامعية مع وجود بعض الاستثناءات القليلة - على مجاراة وتلبية هذه الاحتياجات أو التعامل مع هذه الظروف بما يلزم من خبرات بشرية مؤهلة كتوفير معلمي التربية الخاصة الذين يتقنون أساليب تعليم المعاقين ذهنياً أو هؤلاء الذين يتقنون لغة الإشارة أو لغة برايل أو غيرها من الاحتياجات، هذا بالإضافة إلى عدم توفر المناهج والمواد والتقنيات التعليمية وأشكال الاتصال اللازمة والإمكانات المادية الكافية.

واعتبرت الافتتاحية أن القيام بواجب تعليم الأطفال من ذوي الإعاقة ليست فقط مسؤولية الأسرة التي تتحمل أعباء إضافية في تعليم هؤلاء الأبناء .. وليست مسؤولية المراكز والمؤسسات التعليمية الخاصة التي كثيراً ما تتفاوت أولوياتها تجاه هذا الواجب فيحمل البعض منها الأهل كل المسؤولية في ارتفاع كلف تعليم أبنائهم وتوفير مستلزماتهم.. كما أن إلقاء المسؤولية كاملة ودفعها واحدة على الدول والحكومات قبل وضع الأرضية الملائمة واكتمال الأسس الكافية لذلك - رغم اكتمال الجانب التشريعي والقانوني - قد يؤدي إلى تضرر عملية التعليم وسلبيات أخرى غير متوقعة فضلاً عن عدم شمولها لكل فئات الإعاقة.

وذكرت الافتتاحية بما أقره مؤتمر سلامنكا بأسبانيا منذ أكثر من 15 عاماً أن لكل طفل معاق حقاً أساسياً في التعليم وأن لكل طفل خصائصه الفريدة واهتماماته وقدراته واحتياجاته الخاصة وينبغي أن تطبق البرامج التعليمية على نحو يراعى فيه التنوع في هذه الخصائص والاحتياجات بحيث تتاح للأطفال المعاقين فرص الالتحاق بالمدارس العادية التي عليها أن تهيب لهم التربية الملائمة والقادرة على تلبية تلك الاحتياجات.

كما ذكرت الافتتاحية بما أقرته المعاهدة الدولية من حق الأشخاص المعاقين في الوصول إلى التعليم والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة باستخدام ما يناسب من مواد وتقنيات وأساليب على أيدي مدرسين أكفاء وبما يشجع مشاركة المعاقين في المجتمع ويقوي إحساسهم بالكرامة وينمي طاقاتهم وقدراتهم

الخلاقة ويمكنهم من تحقيق أقصى درجات الاستقلالية والقدرة البدنية والعقلية والاجتماعية والمهنية وتوفير خدمات تأهيل وإعادة تأهيل شاملة في مجالات الصحة والتوظيف والتعليم.

وأشارت افتتاحية المنال للعدد الـ 236 أنه وفي دولة الإمارات أقر القانون الاتحادي رقم (29) في شأن حقوق ذوي الإعاقة أن الدولة تضمن لصاحب (الاحتياجات الخاصة) فرصاً متكافئة للتعليم في جميع المؤسسات التربوية أو التعليمية ضمن الصفوف النظامية أو في صفوف خاصة مع توفير المنهج الدراسي بلغة الإشارة أو طريقة برايل وبأي طرق أخرى حسب الاقتضاء.

وختمت الافتتاحية بدعوة الجميع كي يضموا أصواتهم إلى صوت (وائل) ويقولوا إن (تعليمي.. مسؤوليتكم) ليست عبارة أو شعاراً لحملة انقضت بل هي تذكير قوي وبلغ بمسؤولية المجتمع الذي كفل حقوق الأشخاص المعاقين في كل شيء؛ في العلاج والتأهيل والتعليم والعمل والرياضة والثقافة والترفيه وكل جوانب الحياة وأقرها في القوانين والتشريعات المحلية والدولية وهي مسؤولية مضاعفة ينبغي على الحكومات القيام بها والمبادرة إلى وضع الأحكام والآليات لتنفيذ هذه القوانين بالشاركة مع هيئات المجتمع المدني والمؤسسات العاملة في المجال والمعنيين من الأشخاص المعاقين وأولياء أمورهم، كما أنها مناسبة طيبة نتوجه فيها بالتهنئة إلى أبنائنا الذين أثبتوا جدارتهم في امتحانات الثانوية العامة وأحقيتهم بالاهتمام ومتابعة دراساتهم الجامعية حتى قبل أن توضع الأحكام والآليات التنفيذية.. وكل عام وأنتم بألف خير بمناسبة عيد الفطر الم بارك أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

موضوع الغلاف جاء عن تكريم المدينة لسبعة من طلابها الصم والمكفوفين الذين تفوقوا في الثانوية العامة والتأكيد على استعداد المدينة الدائم لمساندتهم والوقوف إلى جانبهم وتذليل الصعاب والمشكلات التي قد تعترض طريقهم في المستقبل، كما نقرأ مقابلات مع الطلبة المكرمين وهم : ميس أحمد كايد - عواطف علي - امتثال عوض - أسماء أحمد الفردان - فرحانة حافظ عبد الحكيم و محمد سيف.

نطالع في العدد الجديد من المنال تغطية لحملة زكاة المدينة التي نظمتها طوال شهر رمضان المبارك تحت شعار (تعليمي مسؤوليتكم) بهدف دعم البرامج والأنشطة والفعاليات التي تقدمها لطلبتها من ذوي الإعاقة باعتبارها مؤسسة أهلية تقدم خدماتها للأشخاص من ذوي الإعاقة على اختلاف إعاقاتهم وامتداد أماكن تواجدهم، كما نطالع لقاءات مع عدد من مسؤولي أقسام المدينة وتتعرف على آرائهم في حملة الزكاة وأهمية التعليم ومكانته بالنسبة للأطفال من ذوي الإعاقة.

ونقرأ في المنال عن مشاركة المدينة في فعاليات الخيمة الرمضانية 2009 في قناة القصباء من خلال جناحها الخاص وكان من أبرز ما ضمه مؤلفات صاحب السمو حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم إمارة الشارقة الذي خصص ريعها لدعم البرامج المقدمة للأشخاص من ذوي الإعاقة بالإضافة إلى كتب المدينة ومطبوعاتها كما خصص يوم في الأسبوع لكل قسم من أقسام المدينة قام عدد من العاملين فيه بتقديم فكرة وافية عن قسمهم والخدمات التي يقدمها للأشخاص من ذوي الإعاقة. وفي العدد الجديد من المنال نطالع إشادة سعادة الشبيخة جميلة بنت محمد القاسمي بأداء مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي الذي ترسخ أثناء سعيها الحثيث لتوفير بيئة حاضنة وأمنة وصحية للأبناء الأيتام منذ تأسيسها قبل سبع سنوات وحتى الآن.

وفي المحليات نقرأ عن ورشة العمل التي نظمتها لجنة العمل التطوعي التابعة للجنة التوعية والتثقيف البيئي تحت عنوان (إعداد وتأهيل فريق العمل التطوعي)، كما نقرأ عن برنامج التدريب الصيفي الذي نظمته ال مدينة بالتعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة وامتد من 21 يونيو ولغاية 30 أغسطس الماضيين.

ونطالع أيضاً أخبار المركز الصيفي الذي نظمته المدينة برعاية الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة تحت شعار (صيف بلادي 2009) في الفترة من 28 يونيو وحتى 6 أغسطس في أروقة معهد الأمل للصم داخل المدينة بمشاركة متميزة من الطلبة ذوي الإعاقة وإخوتهم حيث بلغ عدد المعاقين الذين شاركوا به 65 طالباً تراوحت أعمارهم من الخامسة فما فوق في حين بلغ عدد أخوة المعاقين 10 تراوحت أعمارهم بين السبع والتسع سنوات.

في أخبار المنال العربية نقرأ عن المؤتمر العربي الأول حول سياسات الإعاقة الذهنية والذي سيعقد في ليبيا في ديسمبر القادم تحت رعاية الدكتورة عائشة معمر القذافي سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة وأمين عام

جمعية واعتصموا للأعمال الخيرية، كما نقرأ عن حفل الزفاف الجماعي الذي نظمه جمعية التيسير للزواج والتنمية في أغسطس الماضي لـ83 عريساً كفيفاً في مدينة غزة.

ملف المنال الخاص تضمن مجموعة من الدراسات ومنها دراسة للدكتور إبراهيم بن عبد الله العثمان بعنوان (تهيئة الأسر لمواجهة متطلبات البيئة الاجتماعية والمحلية) ودراسة بعنوان تأثير اضطراب التوحد على مسيرة الحياة الزوجية بقلم الباحث الدكتور ياسر الفهد، ودراسة بعنوان (أساليب استخدام التكامل الحسي في تنمية اللغة لدى الصم المكفوفين) من إعداد أمل عزت علي اختصاصية تأهيل الصم المكفوفين واختصاصية التخاطب بجمعية نداء لمساعدة الأطفال على التواصل، ودراسة للاختصاصي النفسي والتربوي روجي عبدات بعنوان (استراتيجيات التعامل مع الأشخاص المعاقين المدموجين في المدرسة، ودراسة بقلم اختصاصي علاج النطق في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية إلياس الطباع بعنوان (تطوير برامج الاستماع والتحدث من خلال الأسلوب السمعي الشفوي)، وبمن إعداد وجمع الأستاذ عبد الرحمن مصطفى عبد الرحمن دراسة بعنوان (فرط الحركة وتشتت الانتباه).

في صفحة من العالم خبر ملفت: الروبوتات تساعد أطفال التوحد وحالات الزهايمر : وكذلك والدافين تساعد التوحديين وذوي متلازمة داون، ورئيس كوريا الجنو بية يتبرع بثروته لصالح الأشخاص من ذوي الإعاقة، وسيارة للمكفوفين من تصميم طلاب من جامعة فرجينيا.

في المتابعات العربية نطالع تغطية موسعة للملتقى التاسع للجمعية الخليجية للإعاقة والذي استضافته العاصمة القطرية الدوحة تحت شعار (التقنية المساعدة للأشخاص من ذوي الإعاقة طريق إلى المستقبل) بالإضافة إلى متابعة مفيدة في المجال ذاته بقلم الدكتور غسان شحرور لليوم العالمي لمجتمع المعلومات والاتصالات. نقرأ في العدد 236 من المنال (ذكرت طفلة ذات إعاقة) بقلم الدكتورة سنا الحاج، وفي زاوية رؤية نقرأ عن الشاشات الإلكترونية بقلم الدكتور زيد بن محمد الرماني مستشار وعضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفي مساحة حرة نقرأ خاطرتين بقلم الأستاذ حيدر طالب إربيع، ومقالة مهداة إلى سعادة الشبيخة جميلة بنت محمد القاسمي وإلى كل أم بقلم يمنى مختار.

ونتعرف في صفحة كتب جديدة على كتاب التقييم النفسي التربوي في ميدان التربية الخاصة لمؤلفه روجي عبدات الاختصاصي النفسي التربوي بوزارة الشؤون الاجتماعية ورواية أمواج ورمال للمبدع الأصم سعيد رمضان علي.

في أخبار المنال الرياضية نقرأ عن النتائج المشرفة لأبطال نادي الثقة في بطولة ألمانيا المفتوحة لألعاب القوى، وتألقت أبطال الإمارات في بطولة العالم للشباب بسويسرا، والتطوير والتجديد شعار المهرجان الثالث للجنة البارلمبية.

محطات على الدرب كتبها الأستاذ يوسف القضيبي وجاءت بعنوان (ابتسام العنزي صماء متميزة تكيفت مع إعاقتها بالعمل وروح الفكاهة والمرح)، وفي المنال العديد من الأخبار والموضوعات والدراسات الغنية والمتنوعة.

مع تحيات قسم الإعلام بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية